



Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



The effectiveness of the target costing method as one of the management accounting methods in achieving the goals and improving the performance of companies: a field study on a sample of economic companies

Muhammad Adnan Hamoud Fayyad Alhamdani*

College of Economics/University of Urmia

Keywords:

Management accounting, achieving goals, improving performance.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01 Apr. 2024

Accepted 29 Apr. 2024

Available online 30 Jun. 2024

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:



Muhammad Adnan Hamoud Fayyad Alhamdani

College of Economics/University of Urmia

Abstract: Management accounting is one of the important strategies for managing companies and helping organizations make the right strategic decisions. Therefore, the research aims to shed light on the effectiveness of management accounting in achieving the objectives of telecommunications sector companies and improving their performance. In order to achieve that goal, the study relied on the use of the descriptive analytical approach, as the population of the current study consists of workers in telecommunications sector companies in Iraq, and the number of individuals reached... The study sample consisted of 237 individuals, who answered the questions of the electronic questionnaire, The study reached many results, perhaps the most prominent of which is the high level of application of management accounting in telecommunications sector companies from the point of view of the study sample members, where the value of the arithmetic mean reached 4.073 with a standard deviation of 0.781, in addition to the study confirming that there is an increase in the level of the telecommunications sector companies' ability to achieve Objectives and improving performance from the point of view of the study sample members. Therefore, the study recommends the necessity of working to expand the application of management accounting in all companies operating in Iraq, with the need to encourage researchers to conduct studies that show the impact of using management accounting methods on the efficiency of performance and productivity of companies.

مدى فاعلية أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف وتحسين أداء الشركات: دراسة ميدانية على عينة من الشركات الاقتصادية

محمد عدنان حمود فياض الحمداني

كلية الاقتصاد/جامعة ارومية

المستخلص

تعد المحاسبة الإدارية أحد الاستراتيجيات المهمة لإدارة الشركات ومساعدة المؤسسات على اتخاذ القرارات الاستراتيجية الصحيحة. فلذلك يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول مدى فاعلية المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف شركات قطاع الاتصالات وتحسين أدائها، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف فقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتكون مجتمع الدراسة الحالية من العاملين بشركات قطاع الاتصالات بالعراق، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 237 فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، ارتفاع مستوى تطبيق المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.073 بانحراف معياري 0.781، بالإضافة إلى تأكيد الدراسة على وجود ارتفاع في مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحقيق الأهداف وتحسين الاداء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ولذلك توصي الدراسة بضرورة العمل على التوسع في تطبيق المحاسبة الإدارية في كافة الشركات العاملة في العراق، مع ضرورة تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات التي تبين أثر استخدام الأساليب المحاسبة الإدارية على كفاءة أداء وانتاجية الشركات.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإدارية، تحقيق الأهداف، تحسين الإداء.

المقدمة

خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، شهد العالم تطور هائل في التقدم التكنولوجي والاقتصادي، مما أدى إلى البحث عن الأساليب الأكثر ملائمة وتوافق مع ذلك التطور، فلذلك ظهرت أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة (بن فطيمه، 2018: 1)، والتي يتمثل دورها في توفير المعلومات المالية والإدارية على مستوى كافة الشركات بأنشطتها المختلفة، وذلك بهدف توفير التقارير والتحليلات المالية التي تدعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية بشأن التخطيط والتنظيم والتحكم في الموارد المالية في الشركة، فهي من العلوم الحديثة والقابلة للتحديث باستمرار، ولها دور فعال ومؤثر في مساندة المديرين ودعمهم في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات المناسبة. وذلك ما جعلها أحد الاستراتيجيات المهمة لإدارة الشركات.

لذلك فالمحاسبة الإدارية تقوم بتطبيق العديد من الأساليب الحديثة لمواكبة التطورات الحديثة، باعتبارها من العلوم الحديثة والمتجددة، وقد أدت مجموعة من الأسباب إلى تطور أساليب المحاسبة الإدارية، والتحول من المدخل التقليدي إلى الحديث، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث واحتياجات الإدارة، والمساهمة في التخطيط واتخاذ القرارات الإدارية، وبالتالي تحقيق أهداف الشركة. (أحمد 2022، 134) ولعل من أهم الأساليب التي تعتمد عليها المحاسبة الإدارية هو أسلوب التكلفة المستهدفة الذي يتسم ببساطته في الفهم والتطبيق، واتي يقوم على وضع تكلفة وفقاً للأسس السوقية للمنتج أو الخدمة منذ مرحلة التصميم حتى مرحلة البيع والتسليم النهائي والتي تعمل الشركة

على تحقيقها وعدم تجاوزها، وبالتالي السيطرة على التكاليف، فهذا الأسلوب لا يتطلب تطبيقات واسعة النطاق أو إجراءات إدارة معقدة، فإن تطبيقها يحقق الأرباح والمنافسة على المدى الطويل، وذلك من خلال قدرة ذلك الأسلوب في تحديد المنتجات التي تحقق الأرباح المطلوبة (العنبري، 2020: 26).

من أجل تحقيق هدف البحث وحل مشكلته تم تقسم البحث على عدد من المباحث الرئيسية التي تتمثل في:

المبحث الأول: أساسيات المحاسبة الإدارية وتحسين الأداء.

المبحث الثاني: الجانب النظري.

المبحث الثالث: الدراسة النظرية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول: منهجية الدراسة

أولاً. مشكلة البحث: تتميز بيئة الأعمال اليوم بالتطور والديناميكية السريعة، مما ساهم ذلك في اعتماد المؤسسات الاقتصادية على آليات وأساليب تكون أكثر تفاعل وملاءمة مع متطلبات العصر، والعمل على تحقيق الأهداف وتحسين الأداء، فلذلك تم الاعتماد على المحاسبة الإدارية بعدّها من المستجدات والتطورات الحديثة التي طرأت على مؤسسات الأعمال، حيث يري أصحاب الاختصاص بأن المحاسبة الإدارية بوظائفها المختلفة، تساهم في خدمة الإدارة في عملية التخطيط واتخاذ القرارات، ومن ثم تحقيق عملية التخطيط والتنسيق والرقابة الهادفة إلى تحقيق الأهداف التي تسعى المنشأة إلى تحقيقها، فضلا عن دورها في القيام بقياس الأداء.

يساهم تطبيق المحاسبة الإدارية على توفير المعلومات الكافية، بما يخدم إدارة المنشأة في عملية اتخاذ القرارات، وفي ظل الدور التي يقدمه تحسين الأداء المؤسسي في نجاح الشركة وتحقيق أهدافها، وزيادة الإنتاجية وتحسين كفاءة العمليات، بما يساهم في زيادة الربحية وتحقيق المزيد من العوائد المالية الأخرى. ورفع مستوى جودة المنتجات والخدمات المقدمة وبالتالي زيادة رضا العملاء وبناء سمعة جيدة للشركة. فمن منطلق الدور الذي تلعبه المحاسبة الإدارية كأسلوب إداري حديث يهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسات الاقتصادية والعمل على تحسين أدائها، أي إن فكرة المحاسبة الإدارية هي نظام معلومات يساهم بتوفير المعلومات على مستوي أطراف المؤسسة الداخلية والخارجية كافة، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1. ما مدى فاعلية تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في المؤسسات الاقتصادية من العمل على تحقيق أهداف المنشأة وتحسين الأداء؟

2. ما هو أثر تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف الشركة وتحسين الأداء؟

ثانياً. أهمية البحث: إن نجاح الشركات على اختلاف مجالاتها وأنشطتها، عادة ما يتطلب ضرورة توفير المعلومات الملائمة للإدارة، وذلك من أجل المساعدة في التخطيط والرقابة على الأنشطة، وبالتالي اتخاذ القرارات الصحيحة، فلذلك يساهم تطبيق المحاسبة الإدارية بالعمل على توفير المعلومات على مستوي إدارة المنظمة والأطراف الداخلية والخارجية، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تقدمه المحاسبة الإدارية من كونها مطلباً أساسياً يساعد في تحسين

الإداء داخل المؤسسات الاقتصادية، حيث يمكن من خلالها وضع الرؤى وتحديد الأهداف، ضمن إطار وفكر مستمر ومتجدد، فتتمثل يمكن تحديد أهمية البحث على المستوي النظري والتطبيقي: **من الناحية النظرية:** يمثل البحث إضافة في مجال أثراء البحث العلمي، وتزويد المكتبات بمصدر من مصادر المعلومات التي يمكن أن يرجع إليه الباحثين للأثراء العلمي، يعتمد عليه الباحثين والدارسين في تعميق المعرفة لديهم. وبذلك فيعد البحث مساهمة فعالة للتعرف على مدى فاعلية المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف الشركة وتحسين الأداء.

من الناحية التطبيقية: تكمن أهميتها في تجسير الفجوة بين التطور العلمي لأساليب المحاسبة الإدارية وواقع تطبيقها، وذلك في ظل ما تتسم به بيئة العمل من التغيرات السريعة في التقنيات الحديثة، وزيادة حدة المنافسة، مما استوجب الأمر ضرورة تطبيق أساليب حديثة تساعد على خلق قيمة للشركة، والتغلب على ظروف المنافسة وإشباع حاجات العملاء، ومن ثم تحقيق البقاء والاستمرارية في السوق، ولذلك تهتم الدراسة بتحديد مدى فاعلية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية التي تساعد على تحقيق أهداف وتحسين أداء الشركات.

ثالثاً. هدف البحث: يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول مدى فاعلية أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف وتحسين أداء الشركات، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يتم التعرف على:

1. مستوى تطبيق المحاسبة الإدارية وأساليبها الحديثة شركات قطاع الاتصالات.
 2. مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحقيق أهدافها وتحسين أدائها.
- رابعاً. فرضية البحث:**
3. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحقيق أهدافها
 4. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وتحسين الأداء.

خامساً. منهج الدراسة: من أجل تحقيق هدف البحث وحل مشكلته واختبار فروضه، يعتمد البحث على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بعدّه جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة ووضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها المختلفة، أي يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصف دقيق ويعبر عنها بشكل كمي أو كيفي، ومن أجل توضيح العلاقة بين متغيرات البحث المتغير المستقل (مدى فاعلية المحاسبة الإدارية في المؤسسة الاقتصادية)، أما المتغير التابع (تحقيق الأهداف وتحسين الأداء).

كما يتم إعداد وتصميم استبانة علمية وتوزيعها على مجتمع الدراسة عينة من شركات قطاع الاتصالات في المجتمع العراقي، ويتم تفرغها من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) بما يساعد في الوصول إلى إثبات الفرضيات المتعلقة بالبحث أو القيام برفضها، وذلك وفقاً لحساب التكرارات والنسب، وتحديد استجابات أفراد العينة، حيث يتم إتباع إجراءات التحليل الإحصائي، والأساليب التي يتم استخدامها في تحقيق أهداف البحث.

❖ **متغيرات الدراسة:** تتمثل متغيرات الدراسة في الآتي:

المتغير المستقل: المحاسبة الادارية.

المتغيرات التابعة: تحقيق الأهداف وتحسين الأداء.

حدود البحث:

- ❖ **الحدود الموضوعية:** يقتصر دور البحث على تناول موضوع مدى فاعلية المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف الشركة وتحسين أدائها: دراسة ميدانية على شركات قطاع الاتصالات
- ❖ **الحدود المكانية:** العراق.
- ❖ **الحدود الزمنية:** يقتصر دور البحث بالتطبيق خلال العام الدراسي (2023-2024).
- سادساً. **دراسات سابقة:** يتم عرض وتحليل بعض الدراسات السابقة التي أمكن التوصل إليها والمتعلقة بموضوع البحث، والتعرف على أهم ما طرحته من قضايا وتساؤلات بحثية، والاستفادة من ذلك، حيث تبدأ دراستنا من حيث انتهى الآخرون، ومن ثم يمكن عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1. الدراسات باللغة العربية:

دراسة (فيصل بن عايض خزام، 2022) التي جاءت بعنوان أثر ممارسات المحاسبة الإدارية على الأداء المالي في الشركات المساهمة الصناعية السعودية – دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة الملك عبد العزيز، العدد الثاني، حيث سعت الدراسة إلى اختبار وتحليل تأثير ممارسات المحاسبة الإدارية على الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في السوق السعودية، فضلاً إلى سعي الدراسة نحو التعرف على تأثير ترتيب أهمية أساليب المحاسبة الإداري المطبقة في الشركات الصناعية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت على إجراء دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية السعودية بلغت حوالي 40 شركة بلغت نسبتها حوالي 65% وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج فعمل من أهمها: وجود نسبة عالية من الشركات السعودية التي تطبق ممارسات المحاسبة الإدارية، حيث بلغت النسبة حوالي 71%، حيث يتضح من هذه النسبة مدى الوعي الكبير لدى إدارة هذه الشركات بأهمية تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية، ولذلك توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق أساليب المحاسبة الإدارية من أجل مواكبة التقدم الهائل في ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا المتقدمة.

دراسة (أحلام بن فطيمة وآخرون، 2018) بعنوان واقع استخدام أساليب المحاسبة الإدارية في المؤسسات العامل بولاية الوادي – دراسة استبنايه، رسالة تمت مناقشتها في جامعة حمة لخضر بالوادي، تهدف الدراسة إلى التعرف على نظم، اساليب الحاسبة الإدارية ومدى فعاليتها في الرقاب وتقييم الإداء واتخاذ القرارات، فضلاً عن السعي نحو التعرف على الصعوبات التي تواجه المؤسسات العاملة وتحد من أساليب المحاسبة الإدارية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة بشكل دقيق ومن ثم يتم التعبير عنها كمياً وكيفياً، وتوصلت الدراسة إلى أن من أكبر المشكلات التي تواجه الكثير من المؤسسات محل الدراسة، وتؤدي إلى فشلها هي غياب القوانين والتعليمات التي تلزم الاستخدام، فضلاً عن عدم الاهتمام بالمحاسبة الإدارية وخصوصاً الأساليب الحديثة، ويرجع ذلك إلى عدم الوعي بأهميتها ودورها الهام، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل دور وأساليب المحاسبة الإدارية بعدّها نظام معلومات يساهم في خدمة أهداف الإدارة، ضرورة الاهتمام بكفاءة النظم المحاسبية والإدارية.

2. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Terdpaopong et. al, 2019) Value creation through management accounting practices in large Thai manufacturing companies - بعنوان ممارسات المحاسبة الإدارية في خلق قيمة للشركات الصناعية الكبيرة في تايلاند، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات المحاسبة الإدارية على خلق قيمة للشركات الصناعية المدرجة في تايلاند، ومن أجل تحقيق هذه الهدف اعتمدت الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي ومن ثم تصميم وتوزيع استبانة علمية محكمة، وزعت على عينة بلغت مفردها 205 من أصحاب الاختصاص في الشركات التايلاندية، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات الأكثر استخداماً في الشركات الصناعية التايلاندية المدرجة هي نظم التكاليف ورقابته والموازنات التخطيطية، فضلاً عن تأكيد الدراسة على أن قيام الشركات بممارسات المحاسبة الإدارية يساهم بشكل فعال في خلق قيمة كبيرة لدى الشركات الصناعية المدرجة.

دراسة (Pradhan et al., 2018) Effect of management accounting techniques on supply chain and firm performance: An empirical study. بعنوان تأثير تقنيات المحاسبة الإدارية على سلسلة التوريد وإداء الشركات - دراسة تطبيقية، هدفت الدراسة إلى القيام بتطوير نموذج لبحث مدى تأثير وتبني أساليب المحاسبة الإدارية على تحسين سلسلة التوريد والأداء العام للشركات الصناعية الهندية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت على أسلوب الاستبانة لتجميع بيانات الدراسة، وتم الاعتماد على عينة مكونة من 113 مفردة وزعت على أصحاب الاختصاص في هذه الشركات، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الصناعية الهندية لم تقوم بالتبني الكبير لممارسات وأساليب المحاسبة الإدارية المتقدمة للرقابة على تكاليف أداء سلسلة التوريد وجعل أدائها أكثر فعالية لتحقيق إمكاناتها الكاملة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تبني أساليب الحاسبة الإدارية المختلفة في أنشطة سلسلة التوريد هو الاستراتيجية الأكثر ملائمة لتعزيز الأداء المالي والأداء العام في الشركات الصناعية الهندية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة أتضح وجود تنوع في الدراسات العربية والأجنبية من حيث تناولها موضوع استخدام وتطبيق أساليب المحاسبة الإدارية على المتغيرات المختلفة، ويرجع ذلك التنوع إلى ما تتمتع به المحاسبة الإدارية من دور فعال في توفير المعلومات التي تساهم بها في مساعدة الأطراف الداخلية والخارجية في عملية اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف، وعلى الرغم من التنوع في الدراسات العربية والأجنبية ومع اختلاف بيئات التطبيق على مستوي الدولي، إلا أن هذه الدراسة تتميز بدورها الفعال في تحديد مدى فاعلية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف وتحسين أداء الشركات الاقتصادية في المجتمع العراقي، فذلك تعد هذه الدراسة إضافة علمية ومساهمة فعالة في المجال المحاسبي، ولعل ذلك أهم ما تتميز به هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وهو أمر جدير بالبحث والدراسة.

المبحث الثاني: الجانب النظري

أساسيات المحاسبة الإدارية وتحسين الإداء: المحاسبة هي علم اجتماعي متطور يقوم على مواكبة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، حيث تعد المعلومات المحاسبية هي أساس اتخاذ القرار، فذلك فهي تؤدي دور فعال كنظام معلومات في عمليات مستمرة ومتراطة (المبيض، 2022: 765)،

ولذلك أدي التطور نحو تكوين المشروعات الضخمة، فضلا عن تنوع الأنشطة في المشروع الواحد، ونتيجة إلى الحاجة نحو اتخاذ قرارات، فقد زادت الحاجة نحو استخدام أساليب حديثة تمكنها من تحقيق الأهداف المطلوبة فلذلك يمكن تحديد الأساسيات التي تقوم عليها المحاسبة الإدارية (عبد الله، 2022: 4).

المحور الأول: مفهوم وأهمية المحاسبة الإدارية

أولاً. مفهوم المحاسبة الإدارية: تنوعت مفاهيم المحاسبة الإدارية، ويرجع ذلك إلى مدى الشمولية التي يتمتع بها هذا المفهوم من مواكبة للتطورات، ولذلك يشير مفهومها إلى الآتي:
تعرف المحاسبة الإدارية بأنها " تلك العمليات التي توفر المعلومات التي تدعم جهود الإدارة نحو تحقيق أفضل مستوي للنشاط الاقتصادي" (عبد اللطيف، 2011: 15)
كما يشار إليه على أنها " تلك العمليات التي تهتم بتجهيز البيانات والمعلومات التي يتم استخدامها بدور واسع في عمليات التخطيط والرقابة وصنع القرارات بما يساهم في تحقيق أقصى الأرباح.

وقد تم تحديد مفهومها من قبل IFAC بأنها: هي عملية تحديد وقياس وتجميع وتحليل وأعداد وتفسير وتوصيل المعلومات (المالية والتشغيلية) المستخدمة من قبل الإدارة للتخطيط والتقييم والرقابة ضمن منطقة ما، بما يضمن الاستخدام المناسب والمسائلة عن مواردها وتتضمن المحاسبة الإدارية كذلك إعداد التقارير المالية للأطراف المختلفة (كحملة الأسهم – الدائنون- البنوك – مصلحة الضرائب (IFAC, 1997: 57).

أي إن المحاسبة الإدارية تركز بشكل فعال على الجانب المعلوماتي، وذلك من خلال المشاركة في صنع القرارات والقيام بالتخطيط، ومن ثم أمداد الإدارة ومساعدتها في بناء استراتيجية الشركة.

من خلال عرض بعض المفاهيم الخاصة بالمحاسبة الإدارية، يتبين أن طبيعة المحاسبة الإدارية من حيث المفهوم تسعى في اتجاه واحد وهو أنها بمثابة نظام للمعلومات. يساهم في مساعدة الإدارة على وجه الخصوص وكافة الأطراف (الداخلية والخارجية) التي تستفيد من المعلومات المحاسبية سواء على المستوي المالي أو الإداري، في عملية اتخاذ القرارات السليمة، مما يؤدي إلى ترشيد قرارات المنظمة والتأكد من الاستخدام الأمثل لتلك الموارد بما يحقق تحسين مستوي وقيمة وإداء المنظمة.

ثانياً. أهمية وأهداف استخدام نظام المحاسبة الإدارية: يرجع ظهور مصطلح المحاسبة الإدارية إلى الولايات المتحدة الأمريكية تحت مسمى المحاسبة عن التكلفة، ولكن في فترة الخمسينيات قد انفصلت المحاسبة الإدارية عن محاسبة التكلفة، ومن الجدير بالذكر أنه منذ نشأة المحاسبة الإدارية وحتى الآن بأن المحاسبة الإدارية جاءت من أجل التعبير عن مرحلتين زمنيتين (مرحلة بيئة التصنيع التقليدية- مرحلة بيئة التصنيع الحديثة). (عبد السلام، 2021: 84-85)، وبذلك فقد ظهرت المحاسبة الإدارية لتغطي مجالاً جديداً، معتمدة على بعض الأساليب العلمية المحاسبية التي بتعاونها مع إدارة المنشأة يمكن أن تحقق أهدافها في مجالات التخطيط العلمي السليم، والرقابة الفعالة على أداء الأفراد والعمل على تقويم أدائهم، واتخاذ القرارات المناسبة لكل مشكلة من المشاكل التي تواجه الإدارة سعياً وراء تحقيق أهدافها.

ولذلك تعد المحاسبة الإدارية أحد الجوانب الأساسية والفعالة التي تهتم بتوفير المعلومات الإدارية والمالية اللازمة لاتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال دورها

في تقديم التقارير والتحليلات التي تساعد الإدارة على فهم الوضع المالي والأداء التشغيلي للشركة واتخاذ القرارات، ولذلك تتمثل الأهمية التي تساهم بها المحاسبة الإدارية في الآتي (بلفار نريمان، 2020: 13-14):

1. تسهم بدور فعال ومؤثر في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ومن ثم فإن تطبيق المحاسبة الإدارية ساعدت الإدارة في التركيز على القضايا الاستراتيجية بدلاً من التركيز على القضايا التشغيلية.

2. يتسم الاعتماد على وتطبيق المحاسبة الإدارية من التركيز على الدور التنافسي، في ظل ما يقوم به المحاسب الإداري من دور فعال في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

3. الاهتمام بالنظر للمعلومات من أجل خدمة متخذ القرار سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي، فضلاً عن توفير المعلومات الخاصة بتحليل المعلومات المالية والغير المالية عن أسواق المنظمة. وبناء على ما تقدم يتضح بأن المحاسبة الإدارية كنظام معلومات محاسبي تهدف

1. توفير المعلومات ذات الصبغة الاقتصادية لمتخذي القرارات، سواء ارتبطت هذه المعلومات بمجال قياس التكلفة وبمجال الرقابة على عناصر التكاليف لترشيدها.

2. تقييم الأداء لإضفاء الثقة والدقة والقابلية للمقارنة.

3. توفير المعلومات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن المحاسبية الإدارية ذات أهمية كبيرة على مستوى الوحدات الاقتصادية، حيث تعمل على تقديم المعلومات ذات الخصائص الملائمة لاتخاذ القرارات، فهي نظام معلومات محاسبي يعمل مع الأنظمة الأخرى، من أجل تمكين المؤسسات الاقتصادية من القيام بدورها المنوط بها، وممارسة أنشطتها المختلفة بكفاءة وفاعلية، وصولاً إلى تحقيق أهداف المؤسسة وتحسين الأداء.

ثالثاً. أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة: تعد المحاسبة الإدارية من أهم العناصر المكونة لنظام المعلومات الإدارية في المشروع، حيث يساهم بدور فعال في توفير المعلومات المالية والاقتصادية، ومن ثم تقوم المحاسبة الإدارية على العديد من الأساليب الحديثة التي تساهم في مساعدة الإدارة في عمليات الرقابة واتخاذ القرارات، وتتمثل هذه الأساليب في الآتي: (الخليل، 2012: 10)

1. **إدارة الجودة الشاملة:** يعد أسلوب الجودة الشاملة من الأساليب الحديثة في المحاسبة الإدارية التي تهدف إلى تحسين وتطوير الأداء، وذلك من خلال القيام بالاستجابة لمتطلبات العميل.

2. **بطاقة الأداء المتوازن:** تعد هذه البطاقة من أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة، فيعد من النماذج المهمة في القياس الإداري، حيث يقوم على وضع إطار شاملاً لترجمة الأهداف الخاصة بالمنشأة إلى مجموعة متكاملة من المقاييس. وبالتالي القدرة على تحليل وقياس العمليات والأنشطة وربطها بأهداف المنشأة.

3. **أسلوب التكلفة على أساس النشاط:** يعد ذلك الأسلوب من بين الأساليب الأساسية والفعالة في المحاسبة الإدارية، حيث يهتم ذلك الأسلوب بتجميع وتحليل التكاليف غير المباشرة بناء على إداء كل نشاط من أنشطة الشركة، ومن ثم فيسعي إلى معالجة أوجه القصور في الطرق التقليدية لتخصيص وتوزيع التكاليف الغير مباشرة والعمل على تطوير مجالات تخصيص وتوزيع التكلفة.

4. **أسلوب المحاسبة عن الإنجاز:** يعتبر ذلك الأسلوب من الأساليب المتطورة في إدارة التكلفة وفعالية إدارة الوقت، إذ يركز ذلك الأسلوب على إدارة الوقت، والعمل على تعظيم ربحية المنظمة من خلال التخلص من الوقت الضائع.

5. أسلوب التكلفة المستهدفة: يقوم هذا الأسلوب على تحديد السعر المستهدف الذي يستطيع العميل دفعة مقابل للسلعة المعروضة أو الخدمة المقدمة، أي يركز على استراتيجية التميز السعري للمنتج مع ضمان الجودة للحصول على رضا الزبون.

6. أسلوب الإنتاج عند الطلب: تقوم فلسفة ذلك الأسلوب على الإنتاج عند الحاجة، أي وصول المخزون إلى الحد الأدنى، ويعد من الأساليب الحديثة للمحاسبة الإدارية. حيث ينظر إلى أن تراكم المخزون يؤدي إلى تحمل المنشأة تكاليف مرتفعة. وبالتالي يتم الإنتاج بناء على الطلب. أي تطبيق سياسة المخزون الصفري.

المحور الثاني: تحقيق أهداف وتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية

إن كل منظمة أياً كان هدفها أو حجمها، ومهما كانت طبيعة أنشطتها إنتاجية أو خدمية، تمتلك هدفاً أو مجموعة من الأهداف تمثل محتواها في النتائج التي ترغب المؤسسة في تحقيقها، وغالباً ما تنبثق هذه الأهداف من رسالة المنظمة.

أولاً. مفهوم وأهداف المؤسسة: إن الأهداف هي حالة مستقبلية ترغب المنظمة الوصول إليها ضمن إطار زمني محدد، بما تعكس هذه الحالة جزءاً من آمال المنظمة وطموحاتها، وبذلك تشير مفهوم الأهداف في التالي:

هي نتائج محددة تسعى المنظمة إلى تحقيقها في محاولة منها لبلوغ رسالتها. والأهداف مهمة لأي منظمة كونها تحدد الاتجاه، وتساعد في إجراء التقييم، وتحدد الأسبقيات. أهمية تحديد الأهداف: ومن خلال ما تقدم يتبين بأن أهمية تخطيط الأهداف وتحديد مساهم في القدرة على تشخيص الفرص البيئية: تتيح البيئة للمنظمة الفرص والتهديدات معا فإذا أحسنت المنظمة انتقاء أهدافها فإن إدارتها تستطيع استغلال الفرص وتفادي التهديدات فالأهداف توفر التوجه المناسب للمنظمة تجاه البيئة. فضلا عن أثر ذلك على توجيه القرارات: تؤدي الأهداف إلى تمكين المنظمة من وضع السياسات واتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الأساسية (العمليات، التسويق، الموارد البشرية، المالية.....).

ثانياً. مفهوم وأهمية تحسين الأداء: تحسين الأداء يعد من الأمور الهامة والفعالة في أي مؤسسة. ويرجع ذلك لما تمثله من دور أساسي في العمل على زيادة الكفاءة والإنتاجية، فمن خلالها يتمكن العاملين من أكمل مهامهم بصورة أكثر فعالية، ويمكن تحديد مفهوم تحسين الأداء.

يشير الأداء إلى " قدرة المؤسسة على استخدام مواردها بكفاءة وإنتاج مخرجات متلائمة مع أهدافها ومناسبة لمستخدميها" (الكسباسة، 2011: 77). وفي السياق نفسه فقد عرف آخرون الأداء على أنه " انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بالصورة الحقيقية التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها". (الحسيني، 2000: 231)

أما مفهوم تحسين الأداء يعني بأنه " عملية تصحيحية، تؤدي إلى تدارك الأخطاء، كما أنها تتطلب اتخاذ الإجراءات والقيام بالممارسات التي من شأنها تصحيح الأخطاء والانحرافات التي كشفت عنها عملية تقييم الأداء (حمود، 2018: 333). وبذلك فإن تحسين الأداء يتمثل في قيام المؤسسة بإنجاز أعمالها بما يتلاءم مع تحقيق أهدافها المخططة بشكل مسبق.

من خلال ذلك المفهوم يتضح بأن عملية تحسين الأداء تقوم فكرتها على معالجة الانحرافات والقصور، على مستوي أداء المؤسسة بأقسامها المختلفة، وغالباً ما يكون تحسين الأداء من خلال استغلال الموارد والإمكانيات المتاحة، بما يساهم ذلك في إضافة قيمة للمؤسسة.

ثالثاً. أهمية تحسين الأداء: إن الهدف الأساسي من نشأة وتأسيس المؤسسات الاقتصادية، يتمثل في تأكيد تحقيق الأهداف التي نشأت المؤسسة من أجلها، ومن أجل الوصول إلى هذا السبيل، فإن الأمر يستوجب ضرورة القيام بتخطيط الأداء، وتوفير المستلزمات المادية والبشرية والمعنوية اللازمة لتحقيق أهدافها (بوساحة، 2018: 8)، بناء على ما تقدم فإن المؤسسة الاقتصادية تستخدم مواردها المتاحة لتحسين أدائها، ومن ثم تحقيق أهدافها، بما يضمن للمؤسسة البقاء والاستمرار والنمو ضمن بيئة عمل تتسم بالتقلب وعدم الاستقرار، ولذلك تعتبر تحسين الأداء سياسة عامة للمؤسسة. وغالباً ما تقوم المؤسسة الاقتصادية بمواجهة مسألة جوهرية تتمثل في تعديل أدائها بصورة دائمة، وإن الوسيلة الفعالة التي تزيد من قدرتها على القيام بهذا التعديل تتمثل في استمرارية قيامها بتحسين الأداء.

المبحث الثاني: الدراسة النظرية

تقوم المحاسبة الإدارية بأنها نظام معلوماتي يفيد في مساعدة الإدارة في ترشيد عملية اتخاذ القرار، وذلك من خلال تقديم تلك القرارات في الوقت المناسب، مما يساهم في نجاح المؤسسة الاقتصادية، أي أن غالباً ما يكون مضمون تلك التقارير رسالة موجهة لمتخذ قرار له خلفية ثقافية. (بن فطيمة، 2019: 4)، ولذلك تعد المحاسبة الإدارية هي الطريقة المثلى التي تساهم في تحديد وقياس وجمع وتحليل المعلومات المالية التي تديرها الإدارة، بما يضمن ذلك السيطرة على المنظمة والاستخدام الأمثل للموارد، من خلال مساعدة الإدارة في أنشطة التخطيط والرقابة وصنع القرار، وكذلك تحقيق الأهداف، وفي ضوء ذلك نوضح أثر الاعتماد على المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف وتحسين أداء المؤسسات.

المحور الأول: دور المحاسبة الإدارية في تحقيق الأهداف وتحسين الأداء للمؤسسات الاقتصادية: نتيجة إلى التغييرات والتطورات التي تتسم بها بيئات الأعمال، فقد أدى ذلك إلى الاعتماد على الأساليب الإدارية الحديثة التي تساهم في نجاح المؤسسات وتحقيق أهدافها، فمن ثم فقد تم الاعتماد على المحاسبة الإدارية باعتبارها توجه جديد، يسعى إلى تقديم الدعم للإدارة ومساعدتها في أداء دورها المنوط بها، تتمثل ممارسات المحاسبة الإدارية في التطبيق الكفء والفعال لمجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والأساليب التي تقدمها المحاسبة الإدارية لإدارة الشركات، وذلك بهدف المساعدة تحقيق أهدافها (فيصل بن عايض، 2022: 47).

حيث يعد تحقيق الأهداف الأساس التي تقوم عليها المنشآت، فلا يمكن أن تقوم مؤسسة بدون تحديد الأهداف المسبقة، كما تتمثل أهداف المؤسسة في القيام بتحديد مسارات توجه المنشأة. من خلال رسم السياسات المستقبلية بحيث تقوم برسم المستقبل بشكل يقبل الملاحظة، فلذلك أن الاعتماد على المحاسبة الإدارية يساعد المنشأة في توضيح احتياجاتها، وترشيد قراراتها، ومن ثم تحديد الاختيار الأنسب (نور، 2014: 65).

تحسين الأداء يعد من الأمور الهامة والفعالة في أي مؤسسة. ويرجع ذلك لما تمثله من دور أساسي في العمل على زيادة الكفاءة والإنتاجية، فمن خلالها يتمكن العاملون من أكمل مهامهم بصورة أكثر فعالية، حيث يمكن تحسين أداء المؤسسات بالاعتماد على المحاسبة الإدارية، ولذلك أصبحت المحاسبة الإدارية بشكل متزايد العملية الحاسمة في اتخاذ القرارات الحاسمة في المنظمات في جميع أنحاء العالم (المبيض، 2022: 766)، وذلك من خلال دورها في حصر العمليات المالية التي قامت المنشأة بها، فضلاً عن معالجة هذه البيانات الأساسية وتحويلها إلى معلومات تقوم المحاسبة بإيصالها

إلى مستخدميها من خلال التقارير المالية. وحتى تقوم المحاسبة الإدارية بتحسين الأداء تركز على عدد من المقومات والتي تتمثل في:

5. ضرورة وجود تنظيم إداري سليم يتلاءم مع طبيعة نشاط المؤسسة، وحجم تقسيماته الداخلية، بما يرتبط ذلك بتوزيع الاختصاصات والمهام بين الموظفين، فضلا عن دورها في العمل على الفحص الشامل والدقيق لعمليات المؤسسة ومؤسساته، بما يخفف ذلك معدل الانحرافات والقصور إلى أقل حد ممكن، وبالتالي ضمان صحتها، إذ إن صحة النتائج يساهم في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف.

6. يساهم نظام المحاسبة الإدارية بمدى قياس قدرة المنظمة على استغلال مواردها، وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها التي نشأت من أجلها (عبد الله، 2022: 7).

7. ولذلك تعد المعلومات التي تنتجها الأنظمة هي مورد أساسي من موارد المنظمات بمختلف أشكالها، فهي العمود الفقري للقرارات المالية. على مختلف أشكالها، مما يساهم في رفع أداء المنظمة.

المحور الثاني: مدى فاعلية أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف وتحسين أداء الشركات.

يرجع ظهور هذا الأسلوب منذ فترة السبعينيات وذلك في اليابان، فقد تم تطبيقه على أكثر من 40 شركة من الشركات الصناعية اليابانية، وقد أدى ذلك إلى تحقيق مزايا تنافسية متعددة في مجال التكلفة والأسعار وتحسين الجودة، ولذلك فقد تم الاعتماد عليه وتطبيقه بشكل فعال، أي إن ذلك الأسلوب يعد أفضل أساليب إدارة التكلفة الذي يهتم بوضع قيمة مستهدفة للتكلفة مع الاهتمام بفهم خصائص المنتج. (جميل، 2020: 502)

تقوم الفكرة الأساسية لأسلوب التكلفة المستهدفة على استهداف السعر الذي يحقق أهداف الشركات، ويساعد على التميز وتحقيق النجاح والاستمرارية.

وبناء على ذلك يعد أسلوب التكلفة المستهدفة من الأساليب الفعالة في إدارة التكلفة وتحديد الأسعار وتخطيط الربحية في ظل المنافسة السائدة في الأسواق العالمية، إذ يعد الأداة التي تعتمد على السعر السائد في السوق في تحديد سعر البيع المستهدف، وتعد العامل المتحكم في خفض التكلفة من خلال التركيز على إدارة التكاليف في مرحلة تخطيط وتصميم المنتج، مع مراعاة العلاقة المباشرة بين الوضع التنافسي في السوق وأرباح الشركة وعملية إدارة التكاليف في الأجل الطويل.

فذلك يعد أسلوب التكلفة المستهدفة من الأساليب الفعالة التي تساعد في تحقيق أهداف الشركات، والعمل على تحسين الأداء.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن المحاسبة الإدارية تلعب دوراً حاسماً في تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية التي تم تحديدها بشكل مسبق، فضلا عما تلعبه من دور يساهم في تحسين الأداء، وفي دعم المديرين وتوفير دليل لاتخاذ القرارات، وتخزين المعلومات لأغراض المراجعة والتقييم، وبذلك فهي تعتبر نموذج يسعى إلى تحسين العلاقة بين الأهداف ووظائف الشركة وتحقيق النجاح المستمر.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

أولاً. مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من العاملين بشركات قطاع الاتصالات بدولة العراق، واستخدمت الدراسة العينة العشوائية البسيطة، بلغت عينة الدراسة 237 فرد

ثانياً. الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج SPSS من خلال معامل الفايرونيباخ، معامل ارتباط بيرسون، النسب والتكرارات، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة الانحدار الخطي البسيط

ثالثاً. أداة الدراسة: تكونت استمارة الاستبيان من العبارات المتعلقة بمحور المحاسبة الادارية ويشتمل على 5 عبارات، ومحور تحقيق الأهداف ويشتمل على 5 عبارات ومحور تحسين الأداء ويشتمل على 5 عبارات، وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة عن أسئلة محاور الدراسة.

جدول (1): مستويات الاستجابة لعبارات أداة الدراسة

| الدرجة | المستوي |
|-------------|-----------|
| 1.79-1 | منخفض جدا |
| 2.59-1.8 | منخفض |
| 3.39-2.60 | متوسط |
| 4.19-3.40 | مرتفع |
| 5.00 – 4.20 | مرتفع جدا |

المصدر: القرني، 2024

رابعاً. صدق أداة الدراسة: تم حساب صدق أداة الدراسة من خلال العلاقة الارتباطية بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور، لتحديد مستوي الاتساق الداخلي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لأداة الدراسة كانت ذات دلالة إحصائية عند (0.01) مما يدل على تمتع الأداة بصدق عالي خامساً. ثبات أداة الدراسة:

الجدول (2): معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

| المحاور | معامل الفا كرونباخ | عدد العبارات |
|-----------------------------|--------------------|--------------|
| المحاسبة الإدارية | 0.747 | 5 |
| تحقيق الأهداف وتحسين الاداء | 0.779 | 5 |
| إجمالي استمارة الاستبيان | 0.837 | 10 |

المصدر: نتائج تحليل بيانات الدراسة.

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من 0.7 مما يدل ارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة سادساً. تحليل محاور الدراسة: الفرع الأول: المحاسبة الادارية

الجدول (3): عبارات محور المحاسبة الادارية

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوي الموافقة |
|--|-----------------|-------------------|---------|----------------|
| تساهم المحاسبة الإدارية في تحديد نطاق المسؤولية | 4.203 | 0.879 | 1 | مرتفع جدا |
| تعمل المحاسبة الإدارية على تحقيق معدلات الأداء المطلوبة | 4.025 | 0.797 | 4 | مرتفع |
| تضمن المحاسبة الإدارية إتاحة التقارير للمسؤولين في الوقت المناسب | 4.063 | 0.849 | 3 | مرتفع |
| تحدد المحاسبة الإدارية معدلات العائد المتوقعة | 4.101 | 0.688 | 2 | مرتفع |
| تعمل المحاسبة الإدارية على الربط بين الإدارات المختلفة | 3.975 | 0.695 | 5 | مرتفع |

المصدر: نتائج تحليل بيانات الدراسة.

تبين أن العبارة (تساهم المحاسبة الإدارية في تحديد نطاق المسؤولية) الأهم بقيمة 4.203 وانحراف معياري 0.879 وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، والعبارة (تعمل المحاسبة الإدارية على الربط بين الإدارات المختلفة) الأقل بقيمة 3.975 وانحراف معياري 0.695 وبدرجة موافقة مرتفعة وإن عبارة واحدة موافقة مرتفع جداً وأربع عبارات موافقة مرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى تطبيق المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.073 بانحراف معياري 0.781

الفرع الثاني: تحقيق الأهداف

الجدول (4): عبارات محور تحقيق الأهداف

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوي الموافقة |
|---|-----------------|-------------------|---------|----------------|
| تركز شركات قطاع الاتصالات على الأنشطة والاعمال التي تساهم في زيادة قدرتها على تحقيق رؤيتها ورسالتها | 3.987 | 0.739 | 4 | مرتفع |
| تضع الإدارة العليا في شركات قطاع الاتصالات معايير كافية للتحقق من انجاز الاهداف | 4.063 | 0.737 | 3 | مرتفع |
| تشجع شركات قطاع الاتصالات العاملين على الاهتمام بالتطوير والابداع عند أدائهم لأعمالهم | 3.886 | 0.888 | 5 | مرتفع |
| تهتم شركات قطاع الاتصالات بوضع اهداف واضحة يمكن تحقيقها | 4.253 | 0.627 | 1 | مرتفع جداً |
| تقوم شركات قطاع الاتصالات بتحديد الأهداف التي تتفق مع استراتيجياتها | 4.190 | 0.598 | 2 | مرتفع |

المصدر: نتائج تحليل بيانات الدراسة.

تبين أن العبارة (تهتم شركات قطاع الاتصالات بوضع أهداف واضحة يمكن تحقيقها) الأهم بقيمة 4.253 وانحراف معياري 0.627 وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، والعبارة (تشجع شركات قطاع الاتصالات العاملين على الاهتمام بالتطوير والابداع عند أدائهم لأعمالهم) الأقل بقيمة 3.886 وانحراف معياري 0.888 وبدرجة موافقة مرتفعة، وأن عبارة واحدة في مستوى موافقة مرتفع جداً وأربع عبارات موافقة مرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحقيق الأهداف حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.076 بانحراف معياري 0.718

الفرع الثالث: تحسين الأداء

الجدول (5): عبارات محور تحسين الأداء

| العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوي الموافقة |
|--|-----------------|-------------------|---------|----------------|
| تعمل شركات قطاع الاتصالات على تطوير مستويات أداء العاملين من خلال الدورات والبرامج التدريبية | 4.025 | 0.797 | 5 | مرتفع |

| مستوي الموافقة | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبرة |
|----------------|---------|-------------------|-----------------|---|
| مرتفع | 4 | 0.849 | 4.063 | تقوم شركات قطاع الاتصالات بتوفير بيئة العمل المناسبة التي تساهم في تحسين مستويات الأداء |
| مرتفع | 3 | 0.688 | 4.101 | تقوم شركات قطاع الاتصالات بتطوير امكانياتها حتى تساهم في تحسين مستويات الأداء |
| مرتفع جدا | 1 | 0.627 | 4.253 | تشجع شركات قطاع الاتصالات العاملين على تقديم المقترحات التي تساهم في تطوير مستويات الاداء |
| مرتفع | 2 | 0.598 | 4.190 | تهتم شركات قطاع الاتصالات باستخدام الأساليب الحديثة في تقييم أداء العاملين |

المصدر: نتائج تحليل بيانات الدراسة.

تبين أن العبرة (تشجع شركات قطاع الاتصالات العاملين على تقديم المقترحات التي تساهم في تطوير مستويات الأداء) الأهم بقيمة 4.253 وانحراف معياري 0.627 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا، والعبرة (تعمل شركات قطاع الاتصالات على تطوير مستويات أداء العاملين من خلال الدورات والبرامج التدريبية) الأقل بقيمة 4.025 وانحراف معياري 0.797 وبدرجة موافقة مرتفعة، وإن عبارة واحدة في مستوى موافقة مرتفع جدا وأربع عبارات موافقة مرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحسين الأداء إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.126 بانحراف معياري 0.712.

الفرع الرابع: اختبار فرضيات البحث: قامت الدراسة باستخدام أسلوب معادلة الانحدار ومعامل الارتباط بيرسون لاختبار فروض الدراسة
الفرضية الأولى: وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحقيق أهدافها

جدول (5): العلاقة بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية وتحقيق أهدافها

| B | قيمة T | قيمة F | R | الدلالة الاحصائية |
|-------|--------|---------|-------|-------------------|
| 0.636 | 16.543 | 273.675 | 0.733 | 0.000 |

المصدر: نتائج تحليل بيانات الدراسة.

توجد علاقة ارتباط طردية دالة احصائيا بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحقيق أهدافها عند 0.01 وبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.733 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات على قدرتها على تحقيق أهدافها عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية بمقدار 1 % ازداد مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحقيق أهدافها بمقدار 0.636% وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الأول
الفرضية الثانية: وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحسين إدارتها.

جدول (6): العلاقة بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية وتحسين إداؤها

| الدالة الاحصائية | R | قيمة F | قيمة T | B |
|------------------|-------|----------|--------|-------|
| 0.000 | 0.905 | 1060.456 | 32.565 | 0.833 |

المصدر: نتائج تحليل بيانات الدراسة.

توجد علاقة ارتباط طردية دالة احصائياً بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحسين إداؤها عند 0.01 وبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.905 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات على قدرتها على تحسين إداؤها عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية بمقدار 1 % ازداد مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحسين إداؤها بمقدار 0.833% وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الثاني.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

أولاً. الاستنتاجات:

❖ وجود علاقة ارتباط طردية دالة احصائياً بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحقيق أهدافها عند مستوى معنوية 0.01 وبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.733 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات على قدرتها على تحقيق أهدافها عند مستوى معنوية 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية بمقدار 1 % ازداد مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحقيق أهدافها بمقدار 0.636% وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الأول.

❖ توجد علاقة ارتباط طردية دالة احصائياً بين تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات وقدرتها على تحسين إداؤها عند 0.01 وبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.905 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية في شركات قطاع الاتصالات على قدرتها على تحسين إداؤها عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى تطبيق واستخدام المحاسبة الإدارية بمقدار 1 % ازداد مستوى قدرة شركات قطاع الاتصالات على تحسين إداؤها بمقدار 0.833% وهو ما يبين صحة فرض الدراسة الثاني.

ثانياً. المقترحات:

❖ ضرورة العمل على التوسع في تطبيق المحاسبة الإدارية في كافة الشركات العاملة في العراق من خلال وضع القوانين والتشريعات التي تساهم في تحقيق ذلك.

❖ الاهتمام بتدريب العاملين في كافة الشركات العاملة في العراق على استخدام وتطبيق المحاسبة الإدارية من خلال الدورات والبرامج التدريبية وتوفير بيئة العمل المناسبة.

❖ الاهتمام بزيادة وعي إدارات الشركات العاملة في العراق على استخدام الأساليب الإدارية الحديثة مما يساهم في زيادة قدرتها على الوصول إلى الأهداف المطلوبة.

❖ تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات التي تبين أثر استخدام الأساليب المحاسبية الإدارية على كفاءة أداء وانتاجية الشركات والدراسات المتعلقة بالتعرف على العوامل المؤثرة على قدرة الشركات على تحقيق أهدافها وتحسين أداؤها.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. إسماعيل سبيوكر، نجلاء نجاحي، (2019)، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، العدد 16.
2. بلفار نريمان، فرحات منال، (2020)، الأساليب المحاسبية الإدارية ودورها في ترشيد القرارات الإدارية – دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات- تبسة، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
3. بن فطيمة، أحلام وآخرون، (2018 – 2019)، واقع استخدام المحاسبة الإدارية في المؤسسات العاملة بولاية الوادي – دراسة استنباطية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حمة لخضر بالوادي- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
4. بوساحة، محمد أمين، بن مالك زكريا، (2012)، المورد البشري وتحسين أداء المؤسسة- دراسة حالة، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 45 قالم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
5. الحسيني، فلاح حسن عداي، (2000)، الإدارة الاستراتيجية، دار وائل للنشر، عمان.
6. حمد أمين، هلكوت إسماعيل وآخرون، (2018)، أثار اعتماد التقنيات المحاسبية الإدارية الحديثة في الشركات الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية – دراسة استطلاعية في الشركات الصناعية في إقليم كردستان العراق، مجلة جامعة جيهان- اربيل العلمية، العدد الثاني.
7. جميل، رباب حمدي، (2020)- دور أسلوب التكلفة المستهدفة كمدخل لإدارة التكلفة والأدوات المساندة له في تخفيض التكاليف وتحسين الجودة خلال دورة حياة المنتج، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، العدد الثاني.
8. حمود حمير، (2018)، أهمية عملية تحسين أداء الموارد البشرية بالمؤسسات ومعوقاتها – دراسة حالة – الموارد البشرية العاملة بإدارة مؤسسة صيدال لصناعة الأدوية بقسنطينة، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.
9. عبد السلام، هشام عبد العاطي عبد المنصف، (2021)، دراسة تحليلية لتطور أساليب المحاسبة الإدارية بهدف تقييم أداء منشآت الأعمال في ظل بيئة التصنيع التقليدية وبيئة التصنيع الحديثة، بحل مستل من رسالة دكتوراة، بحث منشور في مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد الأول.
10. عبد اللطيف أمام حاج عمر، زين العابدين، عالم مصطفى أحمد، (2011)، المحاسبة الإدارية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
11. عبد الله، فوزية الهادي، 2022، المحاسبة الإدارية، دولة ليبيا.
12. فيصل بن عايض خزام، (2022)، أثر ممارسات المحاسبة الإدارية على الأداء المالي في الشركات المساهمة الصناعية السعودية – دراسة ميدانية، مجلة الملك عبد العزيز، العدد الثاني.
13. الخليل، محار عبد الله، تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.
14. العنثري، وسيم محمد إبراهيم، (2020)، إثر استخدام أساليب المحاسبة الإدارية على الأداء المالي للشركات الصناعية الأردنية- رسالة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

15. المبيض، فدوى أحمد (2022)، أهمية المحاسبة في تطوير المنشآت وتحسين الخدمات، المجلة العبرية للنشاط العبري، العدد الخمسون.
16. نور، سعيد خالد محمد، (2014-2015) دور المحاسبة الإدارية باستخدام سلسلة القيمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركات الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء- كلية الدراسات العليا.
17. وصفي الكساسبة، (2011)، تحسين فاعلية الأداء المؤسسي، اليازوري للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
18. القرني، احمد بن سالم بن سعيد (2024) أثر عدد فئات التدرج لمقياس ليكرت في معاملات الارتباط، مجلة بحوث التعليم والابتكار، جامعة عين شمس.
- ثانياً. المصادر الأجنبية:**

1. Pradhan, D., Swain, P. K., & Dash, M. (2018). Effect of management accounting techniques on supply chain and firm performance: An empirical study. *International Journal of Mechanical Engineering and Technology*, 9(5), 1049-1057
2. IFAC,1997; NAA,"Stetement on Management Accounting No.1B: Objectives of managements Accounting" from management Accounting (US) November,1982, p57.
3. Terdpaopong, K., Visedsun, N., & Nitirojntanad, K. (2019). Value creation through management accounting practices in large Thai manufacturing companies. *Polish Journal of Management Studies*, 19